



# حجم إنتشار السرطان في العراق للمدة ما بين 2003-2020

تستعمل الاوراق البحثية المتنوعة من هيئة رئاسة المجلس او اللجان النيابية او السيدات والسادة النواب لدعمهم في اداء مهامهم حصرا

الباحثة

د. حنان جميل عاشور

## الملخص التنفيذي

تتلخص مشكلة الدراسة بكون مرض السرطان من أكبر المعضلات الطبية وأخطرها، ومن أكبر التحديات التي وقفت في وجه التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي في المجال الصحي و الطبي، وتأتي أهمية هذه الدراسة كون السرطان هو مشكلة رئيسة في العالم بصورة عامة وفي العراق بصورة خاصة بالاونة الاخيرة؛ اذ يتوجب علينا رصد حدوثه؛ أو تقدير معدلات الإصابة به في جميع الفئات العمرية في كلا الجنسين فضلا عن الاطفال؛ وتهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مرض السرطان ضمن اطار معدلاته، وتوزيعه الجغرافي والتطور الزمني لانتشار المرض في عموم العراق وعليه وانطلاقا من هدف الذي تسعى الدراسة الى تحقيقه لذلك، فان الدراسة اعتمدت على اتباع المنهج الوصفي والتحليلي بالاعتماد على معلومات وبيانات دقيقة ورصينة من مصادر رسمية محلية ودولية. لذلك تعد البيانات المتعلقة بحدوث السرطان ونوعه ضرورية لتخطيط برامج مكافحة السرطان، وقد انتهت الدراسة بجملة من النتائج اهمها أن السرطان يحتل المركز الثاني بين أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الوفاة في العراق اذ ان ١١% من حالات الوفاة تكون ناتجة عن مرض السرطان، فضلا عن وجود ارتفاع في نسب اصابة الاناث في اغلبية السنوات مع انخفاض نسبي في نسب اصابة الذكور الا انها تبقى مرتفعة وفقا لحدث البيانات الصادرة عن مجلس السرطان العراقي لعام ٢٠٢٠. وفي ضوء ما ظهر من نتائج هذه الدراسة تم التوصل إلى العديد من التوصيات، وذلك للاستفادة منها في عملية التخطيط المستقبلية لحل مثل هذه المشاكل المرضية وتلافي انتشارها، ابرزها: إحكام الرقابة على تنفيذ التشريعات واللوائح الخاصة بحماية البيئة من التلوث، التركيز على زيادة الخدمات الصحية المتعلقة بمعالجة مرض السرطان وتجهيز المستشفيات بالمعدات الحديثة والكوادر الطبية ذات الكفاءة العالية لمكافحة هذا المرض الخطير.

تم اعداد هذه الدراسة بناء على طلب النائب باسم الغرابي ، عضو لجنة الصحة والبيئة النيابية.

يعد السرطان هو السبب الرئيسي الثاني لوفيات الأمراض غير المعدية على مستوى العالم، إذ ان أكثر من ثلثي جميع وفيات السرطان تحدث في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل. من المتوقع أن يصبح السرطان سببًا متزايد الأهمية للمراضة والوفيات في العقود القليلة القادمة في جميع مناطق العالم.<sup>١</sup> ، إذ قدرت حالات الوفيات بنحو أكثر من ١٠ مليون حالة وفاة عام ٢٠٢٠ وكانت الأسباب الأكثر شيوعاً للوفاة بالسرطان بين الذكور هو سرطان الرئة، وسرطان الثدي بين الإناث.<sup>٢</sup>

## التوزيع الجغرافي للإصابات بالسرطان في الدول العربية

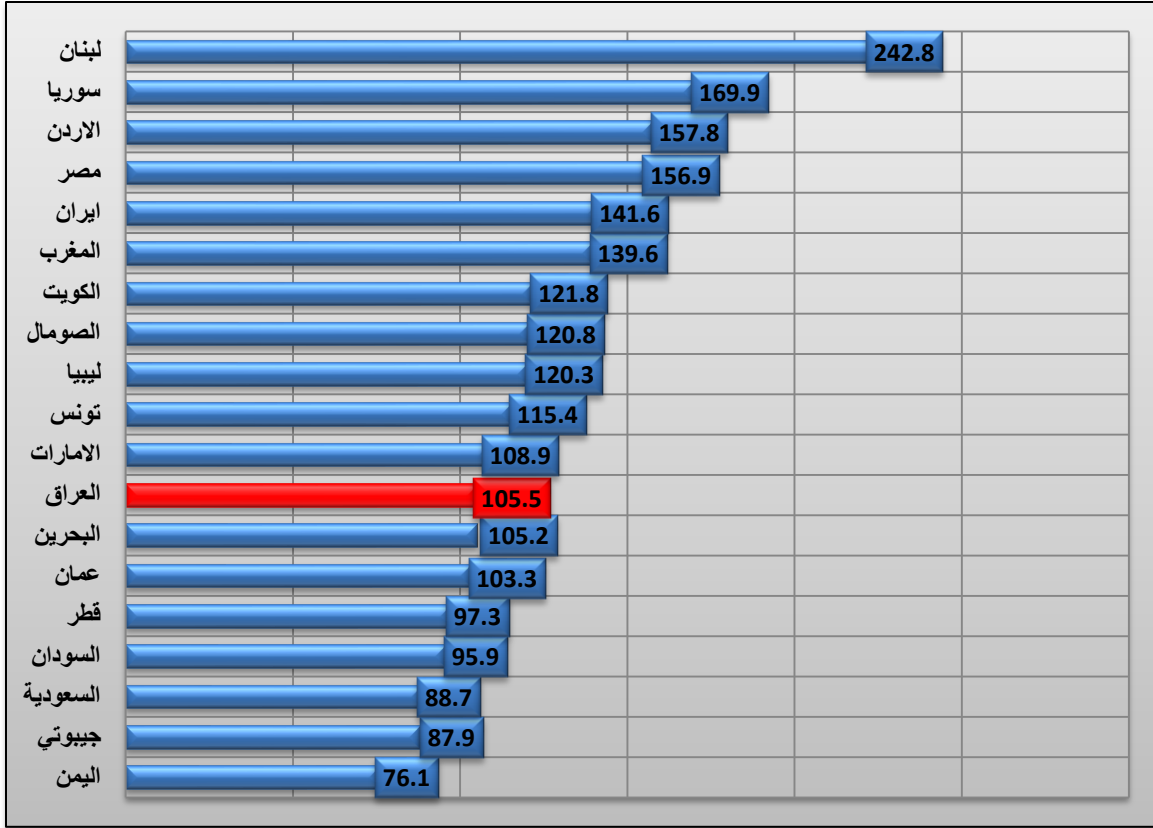
يعد السرطان هو السبب الرئيس الرابع للوفاة في منطقة شرق المتوسط، إذ سجل ما يقدر بـ ٦٧٦.٥٠٠ حالة جديدة و ٤١٩.٠٠٠ حالة وفاة بالسرطان في عام ٢٠١٨. وقد يؤدي النمو السكاني والشيخوخة وظهور عوامل الخطر إلى مضاعفة الإصابة خلال العقود القادمة، وقد تركزت جميع حالات الإصابة الجديدة بالسرطان في لبنان بمعدل إصابة حوالي ٢٤٢.٨، ثم في سوريا بمعدل ١٦٩.٩ تلتها الأردن بمعدل إصابة ١٥٧.٨، أما العراق فقد سجل معدل حوالي ١٠٥.٥ حالة في حين سجلت كل من اليمن وجيبوتي أقل معدلات إصابة. وكما مبين في (شكل ١). كما جاء التوزيع الأصلي للسرطان في الدراسة الحالية يشبه إلى حد كبير التوزيع الأصلي للسرطان على المستوى الدولي، إذ أن أكثر أنواع السرطانات شيوعاً هو سرطان الثدي بواقع معدل إصابة بلغت (٣٣.٨) تليه سرطان البروستات (٨.٦) سرطان الرئة (٧) كما شكل كل من سرطان الثدي، وسرطان الرئة والكبد والمعدة أعلى معدلات الوفيات الخام وبواقع (١٣.٩، ٦.٢، ٦.٢، ٤.٢) على التوالي<sup>٣</sup>. وفقاً لبيانات منظمة الصحة العالمية شرق المتوسط (EMRO)، في كلا الجنسين<sup>٤</sup> وعند مقارنة معدلات الوفيات مع الدول الغربية نجد بأن معدلات البقاء على قيد الحياة من مرض السرطان في منطقة الشرق الأوسط أقل مما هي عليه في الدول الغربية، لأن المرضى يتواجدون عادةً في مرحلة متأخرة يُرجح أن يكون السرطان فيها غير قابل للشفاء. إذ هناك حالة وفاة واحدة بالسرطان لكل ١.٥ حالة سرطانية، بينما في الدول الغربية، يبلغ المعدل حالة وفاة واحدة بالسرطان لكل ٢.٢ حالة سرطانية. لذلك، على الرغم من أن العدد المطلق لحالات السرطان والوفيات فيه أعلى بكثير في البلدان الغربية، فإن احتمال وفاة الشخص المصاب بالسرطان في منطقة الشرق الأوسط يزيد بمقدار الضعف تقريباً عن الشخص الذي تم تشخيصه في الدول الغربية، وعليه فمن المتوقع أن يتضاعف عبء السرطان في منطقة الشرق الأوسط بحلول عام ٢٠٣٠، وهي أعلى زيادة مقدرة في عبء السرطان في جميع أنحاء العالم، ويساهم النمو السكاني وشيخوخة السكان وأنماط الحياة غير الصحية تدريجياً (بما في ذلك التدخين وسوء التغذية وعدم النشاط) في هذا العبء المتزايد، على غرار الأمراض غير المعدية الأخرى.

<sup>١</sup> World Health Organization (٢٠٢١). Cancer. <https://www.who.int>.

<sup>٢</sup> Organisation of Islamic Cooperation Statistical, Economic and Social Research and Training Center for Islamic Countries (SESRIC). The Organization of Islamic Cooperation Report on Health ٢٠١٩. <https://www.sesric.org>.

<sup>٣</sup> World Health Organization (٢٠٢٠). Estimated crude incidence and mortality rates in ٢٠٢٠, WHO East Mediterranean (EMRO), both sexes, all ages. <https://gco.iarc.fr>.

<sup>٤</sup> WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean. (٢٠١٩). intCancer (All types) incidence rate per ١٠٠٠٠٠. <https://rho.emro.who.int>



شكل (١): معدل الإصابة بالسرطان (جميع الأنواع) لكل ١٠٠٠٠٠ في الدول العربية (الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٨)°

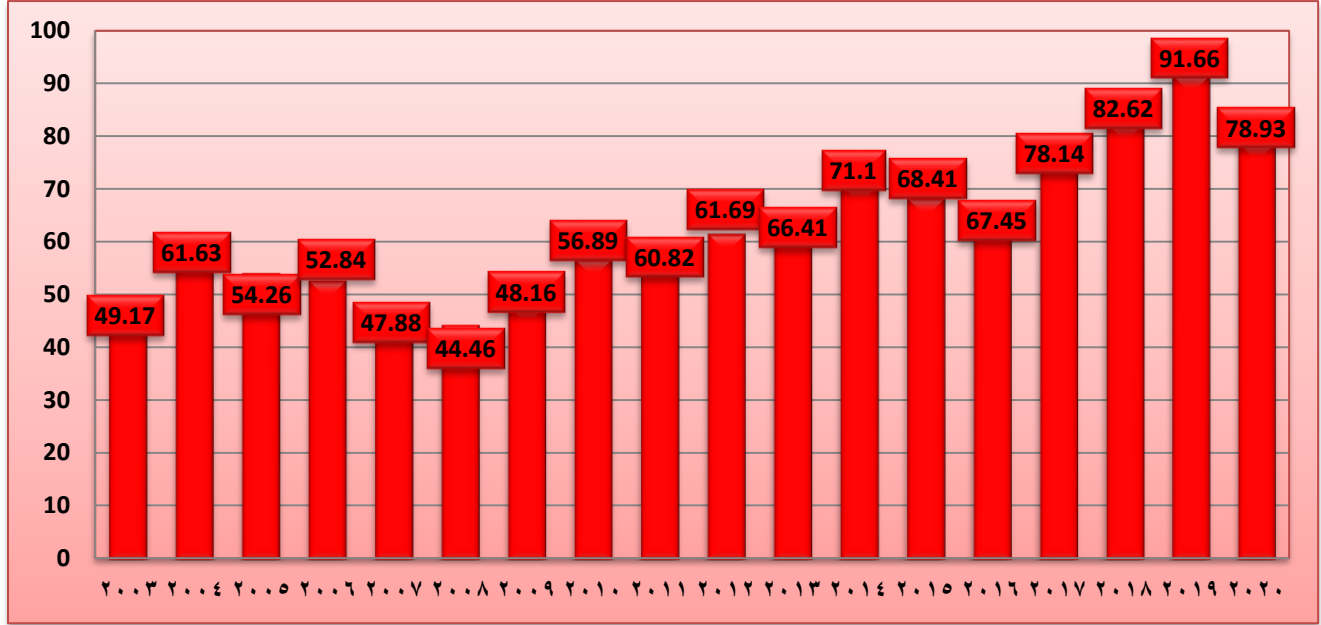
### التوزيع الزمني للإصابات بمرض السرطان في العراق للمدة من ٢٠٠٣-٢٠٢٠:

من تحليل الشكل ادناه (شكل ٢) الذي يبين التطور الزمني لمعدلات الإصابة بالسرطان في عموم العراق للمدة من ٢٠٠٣-٢٠٢٠ نلاحظ ان مجموع الاصابات التراكمية المؤكدة اظهرت وجود زيادة في معدلات الإصابة الجديدة بالسرطان في عموم العراق للمدة اعلاه. اذ بلغ معدلات الإصابة لكل ١٠٠٠٠٠٠ نسمة في عام ٢٠٠٣ بلغت ١١,٢٤٨ حالة بمعدل ٤٩.١٧ /١٠٠٠٠٠٠ نسمة وارتفعت معدلات الإصابة بالسرطان في عام ٢٠٢٠ لتصل الى (٣١,٦٩٢ حالة) بمعدل ٧٨.٩٣ /١٠٠٠٠٠٠ نسمة وفقا لآخر احصائية صادرة عن مجلس السرطان العراقي لعام ٢٠٢٠. كما نلاحظ من خلال الشكل ادناه هناك فترات انخفاض في معدلات الإصابة بالسرطان خلال السنوات ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، و ٢٠٠٩ اذ بلغت معدل الإصابة في تلك السنوات ٤٧.٨٨، ٤٤.٤٦، و ٤٨.١٦ /١٠٠٠٠٠٠ نسمة على التوالي<sup>٦</sup>. ولا يوجد سبب حقيقي لهذا الانخفاض ولكن ربما يعزى سبب في ذلك لعدم تسجيل الحالات المرضية من اصحابها في المشافي الحكومية الخاصة بالمرض. الا انه وبشكل عام هناك ارتفاع بنسب

° WHO Regional Office for the Eastern Mediterranean. (٢٠١٩). intCancer (All types) incidence rate per ١٠٠٠٠٠٠. <https://rho.emro.who.int>.

<sup>٦</sup> Iraqi Cancer Board. Ministry of Health and Environment (٢٠٢٠). Annual Report Iraqi Cancer Registry ٢٠٢٠.iraq. baghdad. p.١٩

الإصابة في عموم العراق وربما يعزى هذا التفاوت في الارتفاع بمعدلات الإصابة الى التغيرات في الحياة الاجتماعية من حيث العادات الغذائية، وأنماط الحياة غير الصحية كالتدخين وتناول الكحوليات والتعرض للتلوث، فضلا عن عدم الكشف المبكر عن الإصابة، ومحدودية فرص الحصول على العلاج والرعاية لمرضى السرطان.



الشكل (٢) الذي يبين التطور الزمني لمعدلات الإصابة بالسرطان في عموم العراق لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة للمدة من ٢٠٠٣-٢٠٢٠

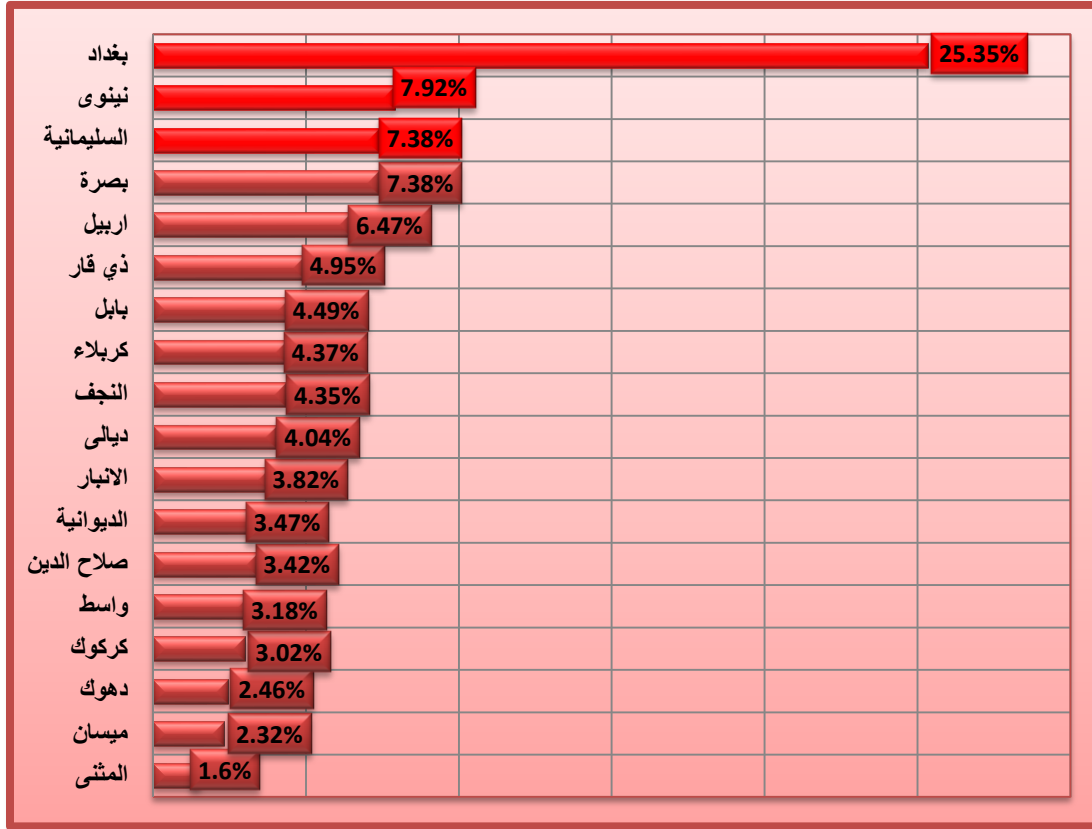
## التوزيع الجغرافي للإصابات بمرض السرطان في العراق لعام ٢٠٢٠

أشارت البيانات المتوافرة بان العدد الكلي لحالات الاصابات الجديدة بالسرطان في عموم العراق لعام ٢٠٢٠ هو ٣١,٦٩٢ حالة. اما عن توزيع نسب الاصابات حسب المحافظات نلاحظ بان أعلى نسبة لحالات الاصابات الجديدة بالسرطان كانت في محافظة بغداد بنسبة (٢٥.٣٥%) حالة، تلتها بالمركز الثاني محافظة نينوى بنسبة (٧.٩٢%)، ومن ثم محافظة السليمانية بالمركز الثالث بنسبة (٧.٣٨%) حالة، في حين سجلت كل من المحافظات المثنى، وميسان، ودهوك اقل نسب اصابة اذ بلغت (١.٥٥%، ٢.٣٢%، و٢.٤٦%) حالة على التوالي (شكل ٣).

اما عن توزيع الاصابات في عموم العراق حسب معدلات الإصابة / ١٠٠٠٠٠٠ نسمة فقد سجلت محافظة كربلاء أعلى تقدير سنوي للإصابة في كلا الجنسين بمعدل اصابة بلغ ١٠٧.٩٢ حالة، تلتها محافظة اربيل بمعدل اصابة بلغ ١٠٥.٠٠ حالة، وبالمركز الثالث محافظة السليمانية بمعدل اصابة ١٠٢.٦٦ حالة، بالمقابل سجلت كل من المحافظات كركوك المثنى

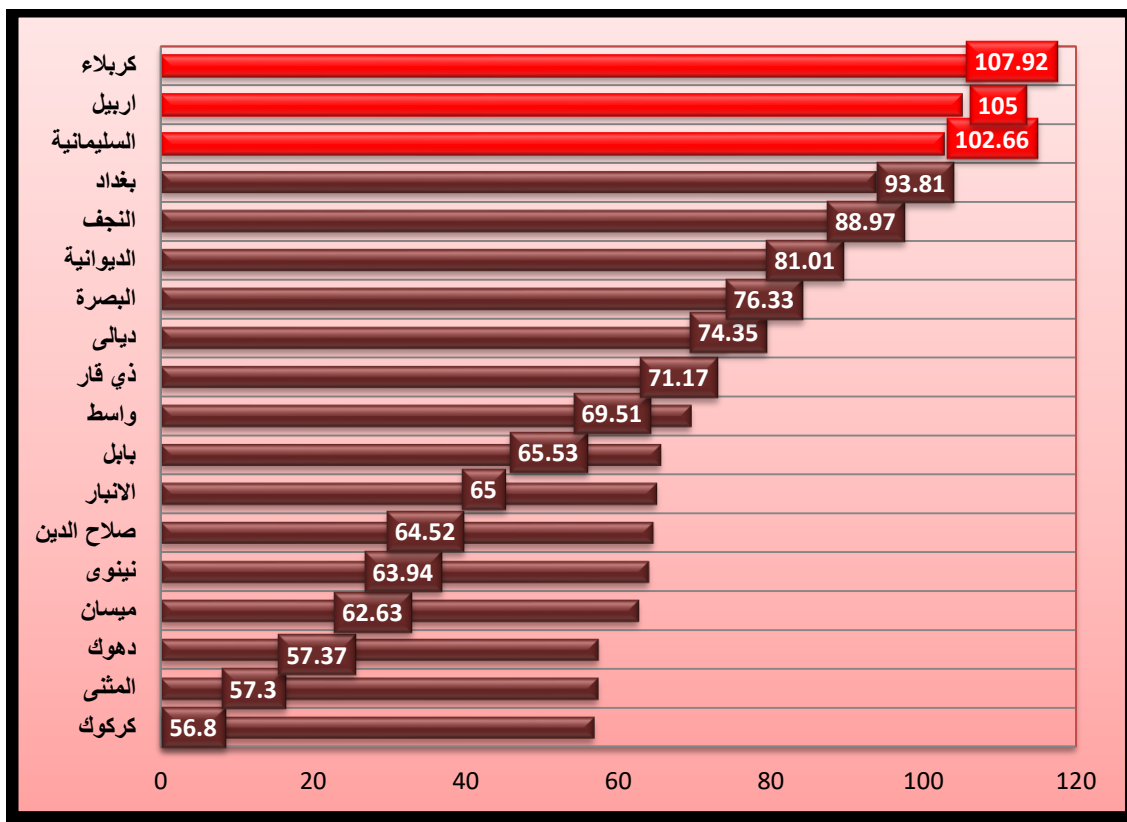
<sup>٧</sup> IBID P: ٢٧.

وودهوك أقل تقدير سنوي للإصابة اذ بلغ معدل الاصابة فيها (٥٦.٨٠، ٥٧.٣٠، و ٥٧.٣٧ حالة)/١٠٠٠٠٠ نسمة على التوالي وكما موضح بالشكل (٤) <sup>٤</sup>.



(شكل ٣) الذي يوضح توزيع ونسبة حدوث حالات السرطان الجديدة حسب المحافظات في العراق لعام ٢٠٢٠

<sup>٤</sup> IBID P: ٢٧.

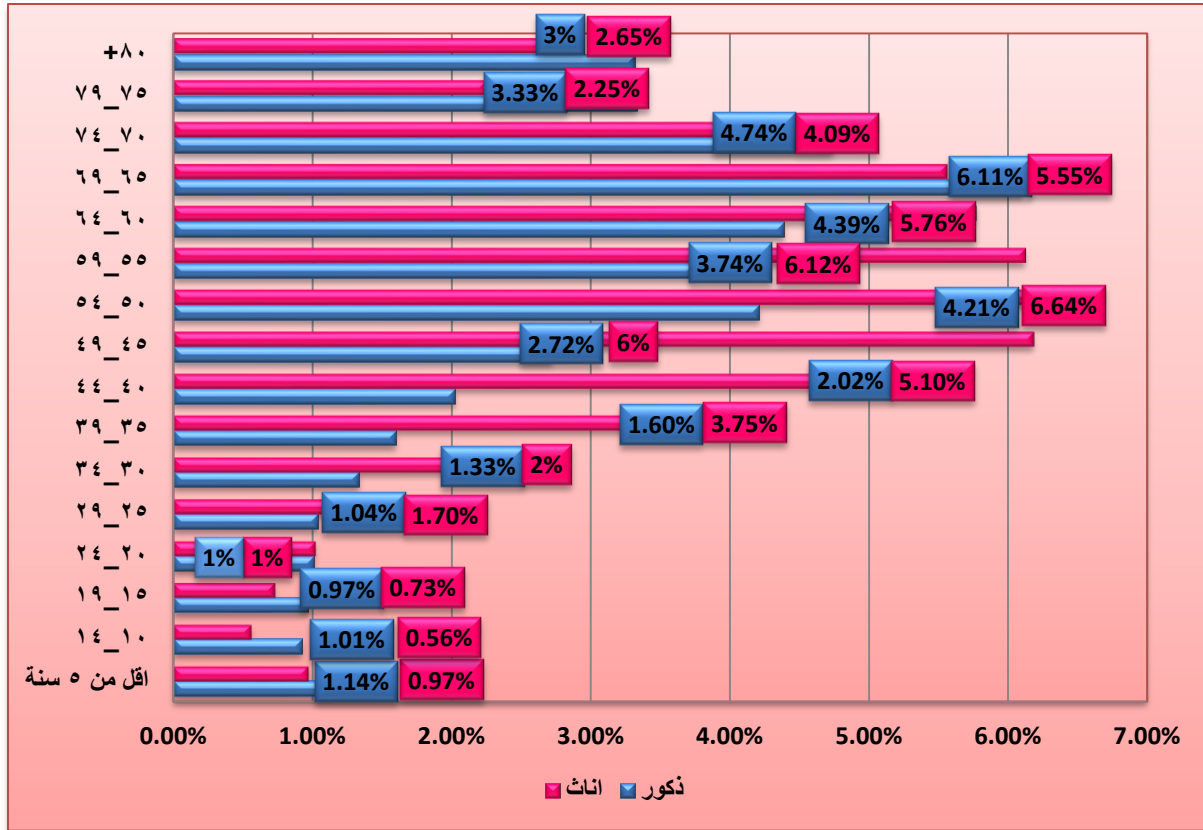


شكل (٤): معدلات الاصابات الجديدة بالسرطان حسب المحافظات / ١٠٠.٠٠٠ نسمة لعام ٢٠٢٠

### توزيع حالات الاصابة بالسرطان حسب الفئة العمرية لعام ٢٠٢٠

من تحليل الشكل ادناه (شكل ٥) تبين أن العدد الإجمالي للحالات الجديدة من السرطان في عموم العراق لعام ٢٠٢٠ بلغ (٣١,٦٩٢ حالة) وبمعدل (٧٨.٩٣ / ١٠٠.٠٠٠ نسمة)، ووجد هناك ارتفاع في عدد المصابين بالسرطان مع تقدم العمر في كلا الجنسين، وكانت أعلى نسبة بين الفئة العمرية ٦٥-٧٠ سنة، وسجلت الذكور أعلى نسبة ضمن الفئة العمرية المذكورة اذ بلغت نسبة اصابتهم (٦.١١%) والانات بلغت نسبة اصابتهم (٥.٥٥%)، بالمقابل سجل المرضى ضمن الاعمار من اقل من ١٠ سنوات الى ٣٥ سنة اقل نسبة اصابة<sup>٩</sup> وهذا يتوافق مع الكثير من التقارير الواردة من دول عربية وعالمية.

<sup>٩</sup> IBID P: ٢٥-٢٦.



(شكل ٦): يوضح معدل الإصابة بحالات السرطان حسب الفئة العمرية في عموم العراق لعام ٢٠٢٠ (الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مجلس السرطان العراقي)

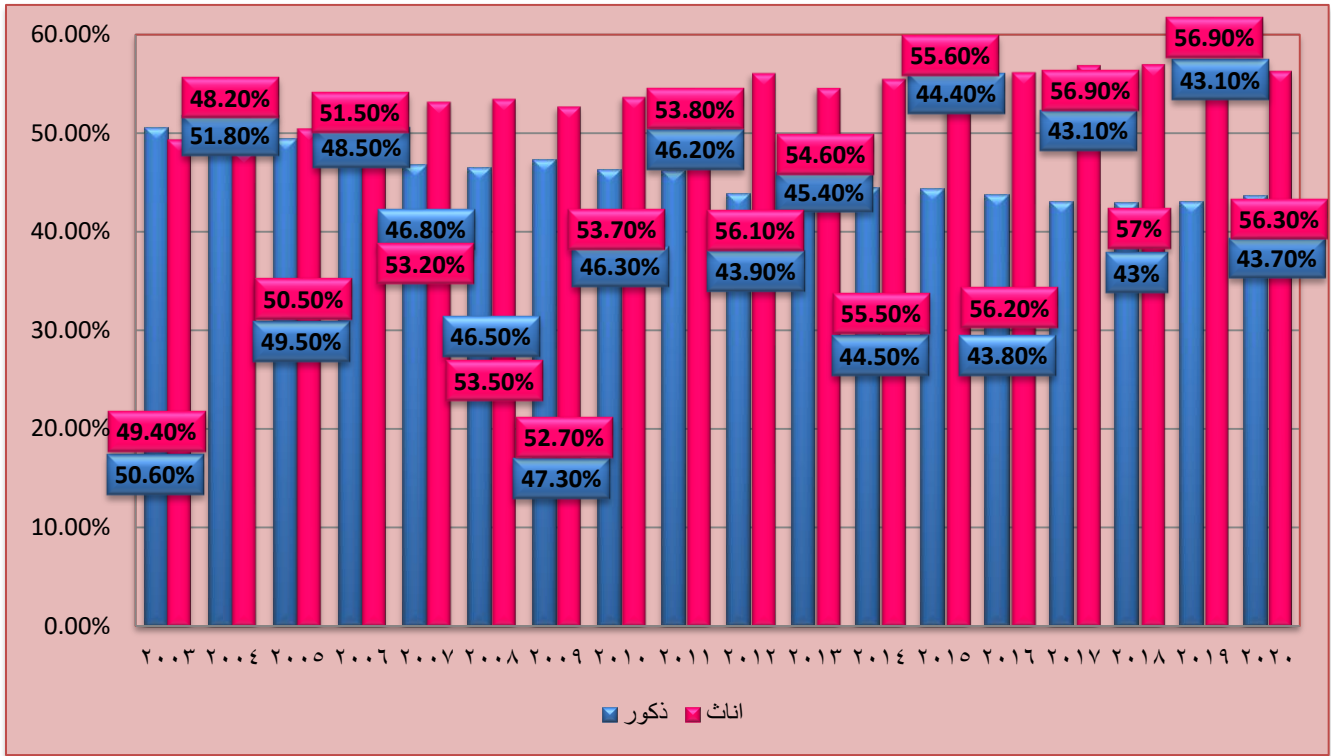
### توزيع حالات الاصابة بالسرطان حسب الجنس لعام ٢٠٢٠:

تختلف نسبة اصابة الذكور الى الاناث، وذلك حسب السرطان الذي يصاب به كل جنس فهناك سرطانات تصيب الذكور ولا تصيب الاناث كسرطان البروستات، والعكس صحيح فهناك سرطانات تصيب الاناث ولا تصيب الذكور كسرطان الرحم والمبيض وغيرها، فوفقا لآخر احصائية صادرة عن مجلس السرطان العراقي لعام ٢٠٢٠ وهي أحدث الأرقام المتاحة، اظهرت وجود اختلاف في نسب الاصابة بين الجنسين اذ كانت أكثر من نصف الحالات المؤكدة بالاصابة بالسرطان كانت في الاناث مقارنة بالذكور خلال المدة ما بين ٢٠٠٣-٢٠٢٠ وكما موضح في الشكل (٦) <sup>١٠</sup>. اما بالنسبة الى المحافظات فقد جاءت محافظة بغداد بالمركز الاول بارتفاع نسب اصابة الاناث الى الذكور اذ بلغت (١٥.٢٥% اناث مقابل ١٠.١٠% ذكور)، تلتها محافظة نينوى بنسبة (٤.٣٨% اناث، مقابل ٣.٥٥% ذكور)، ومن ثم محافظة البصرة بالمركز الثالث بنسبة (٤.٠٤% اناث مقابل ٣.٣٤% ذكور). في حين سجلت كل من المثنى ودهوك ميسان على التوالي اقل نسبة اصابة للاناث مقارنة بالذكور، وكما هو موضح في (الشكل ٧). اما حسب معدلات الاصابة لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة فقد سجلت محافظة السليمانية اعلى معدل

<sup>١٠</sup> IBID P:١٩.

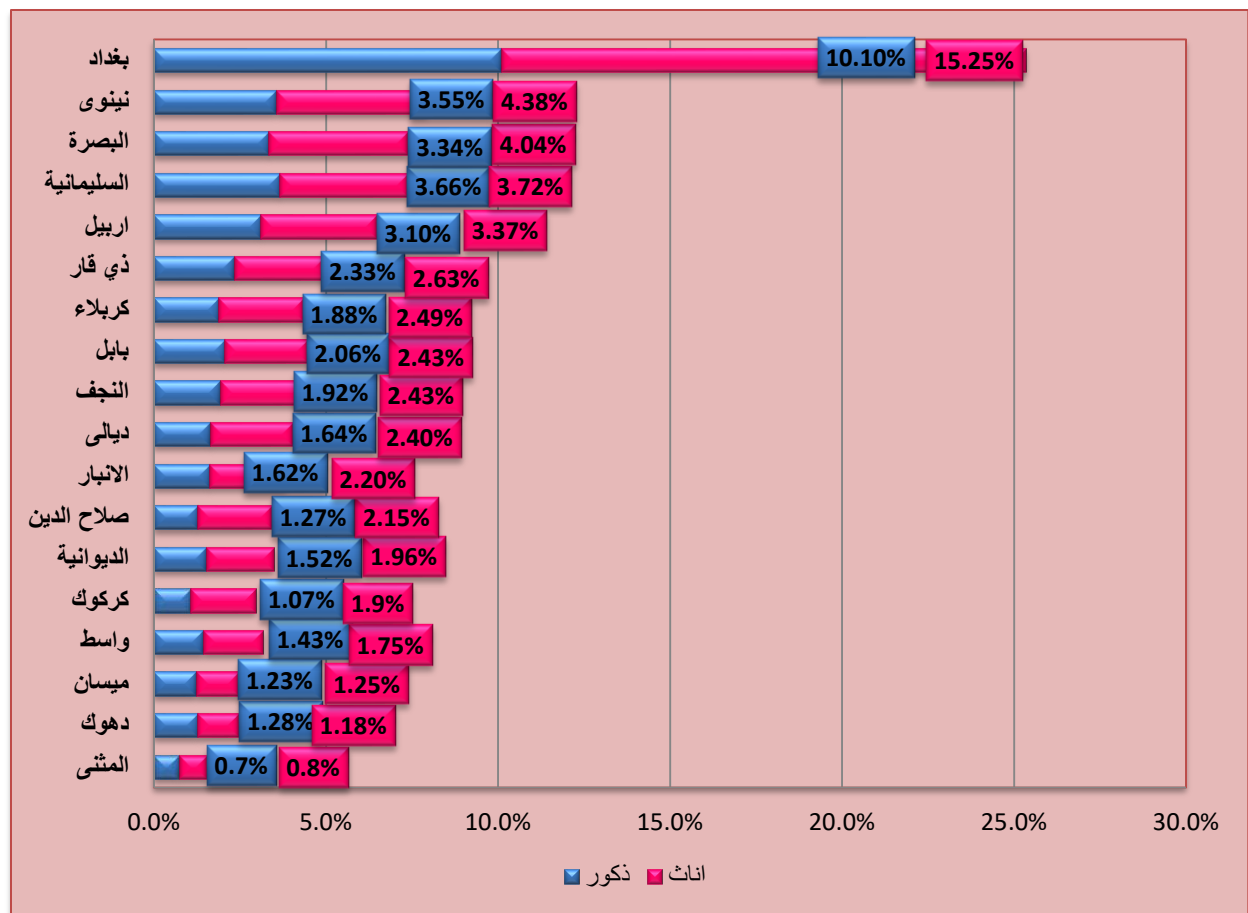


اصابة بين فئة الذكور بالمقابل سجلت محافظة كركوك اقل معدل اصابة بين فئة الذكور الى الاناث. وكما موضح تفصيليا في الشكل (٨ و ٩).<sup>١١</sup>

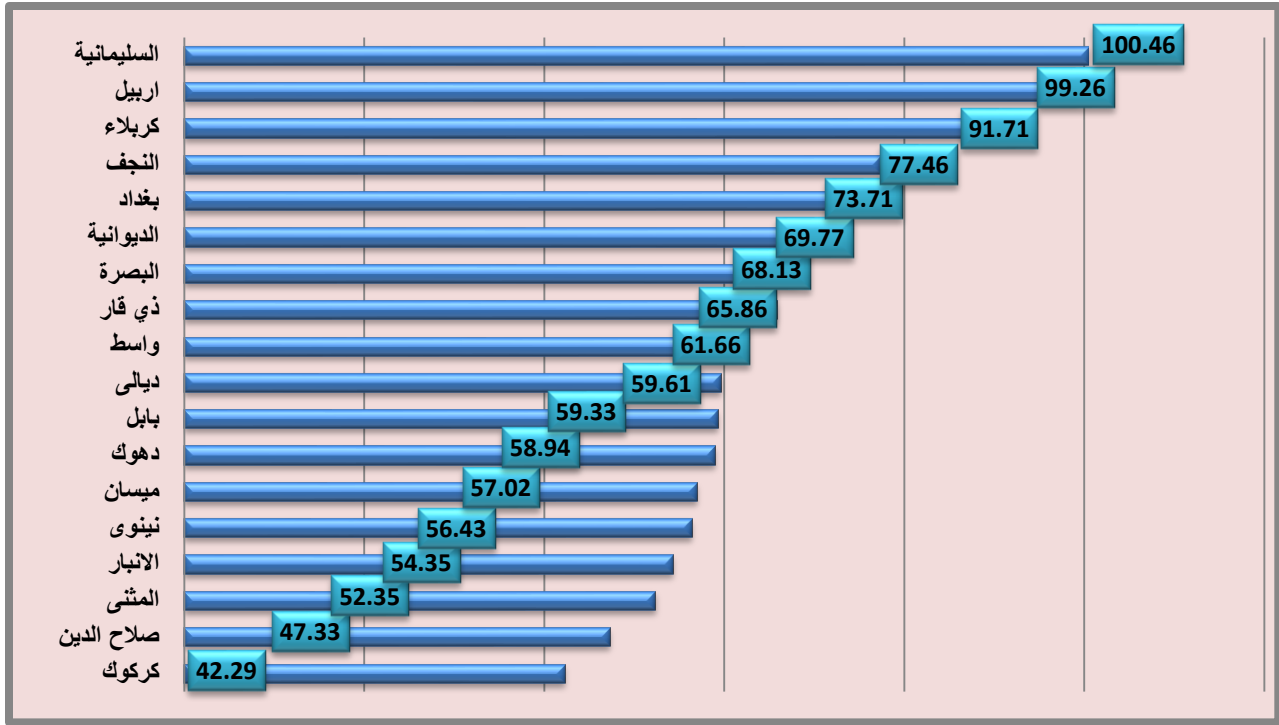


شكل (٦) توزيع حالات الاصابة بالسرطان بين الجنسين للمدة ما بين ٢٠٠٣ - ٢٠٢٠ (الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مجلس السرطان العراقي)

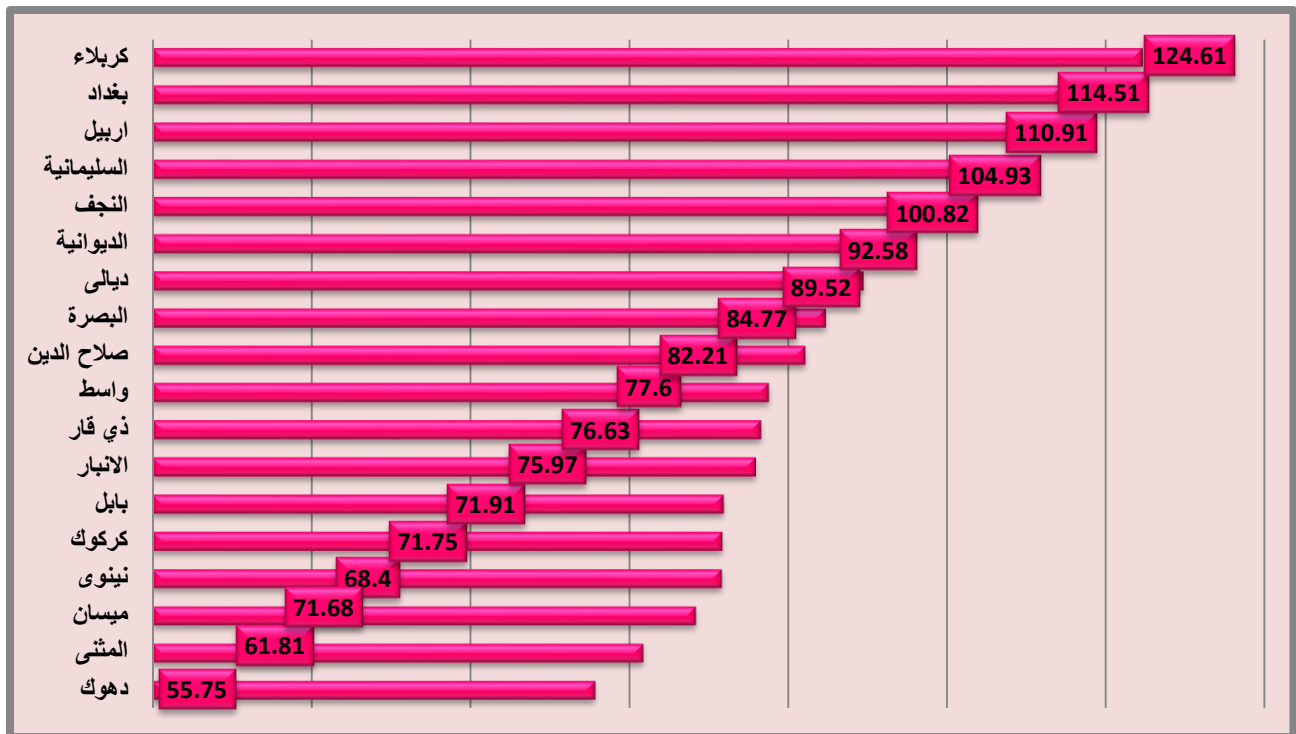
<sup>١١</sup> IBID P.: ١٩-٣٠



شكل (٧): توزيع حالات الاصابة بالسرطان بين الجنسين حسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠ (الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مجلس السرطان العراقي)



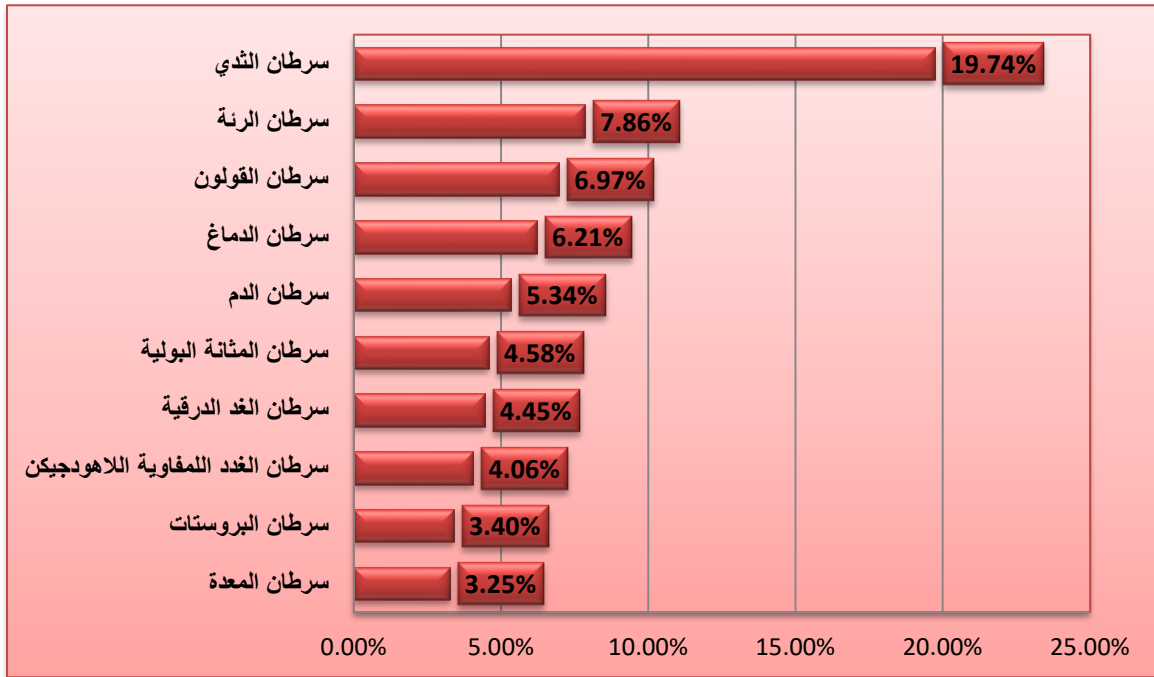
شكل (٨): توزيع حالات الاصابة بالسرطان بين الذكور لكل ١٠٠.٠٠٠ نسمة وحسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠



شكل (٩): توزيع حالات الاصابة بالسرطان بين الاناث لكل ١٠٠.٠٠٠ نسمة حسب المحافظات لسنة ٢٠٢٠

## توزيع الاصابات بالسرطان حسب الجزء المصاب في عموم العراق لعام ٢٠٢٠

وجد ان اكثر عشر انواع شيوعاً لمرض السرطان في العراق هي: سرطان الثدي بنسبة ١٩.٧٤%، وبمعدل ١٥.٥٨/١٠٠.٠٠٠ نسمة، وسرطان الرئة (بنسبة ٧.٨٦% وبمعدل ٦.٢/١٠٠.٠٠٠ نسمة)، وسرطان القولون (بنسبة ٦.٩٧%، وبمعدل ٥.٥/١٠٠.٠٠٠ نسمة)، وسرطان الجهاز العصبي والدماغ (بنسبة ٦.٢١%، وبمعدل ٤.٩/١٠٠.٠٠٠ نسمة)، وسرطان الدم (بنسبة ٥.٣٤% وبمعدل ٤.٢٢/١٠٠.٠٠٠ نسمة)، وسرطان المثانة البولية (بنسبة ٤.٥٨%، وبمعدل ٣.٦١/١٠٠.٠٠٠ نسمة)، وسرطان الغدة الدرقية (بنسبة ٤.٤٥%، وبمعدل ٣.٥١/١٠٠.٠٠٠ نسمة)، وسرطان الغدد الليمفاوية اللاهودجكين (بنسبة ٤.٠٦%، وبمعدل ٣.٢١/١٠٠.٠٠٠ نسمة)، وتمثل بقية أنواع السرطان كالمعدة والبروستات الاقل من حيث نسبة ومعدل الاصابة بها (٣.٢٥%، و ٣.٤٠% على التوالي)، وكما موضح بالشكل (١٠).<sup>١٢</sup> اما بالنسبة الى انواع السرطانات بين الجنسين فوفقاً لمنظمة الصحة العالمية، يصاب الرجال عادةً بسرطان الرئة والبروستات والقولون والمستقيم والمعدة والكبد، في حين تنمو الخلايا السرطانية بين السيدات في الثدي والقولون والمستقيم والرئة وعنق الرحم والمعدة.

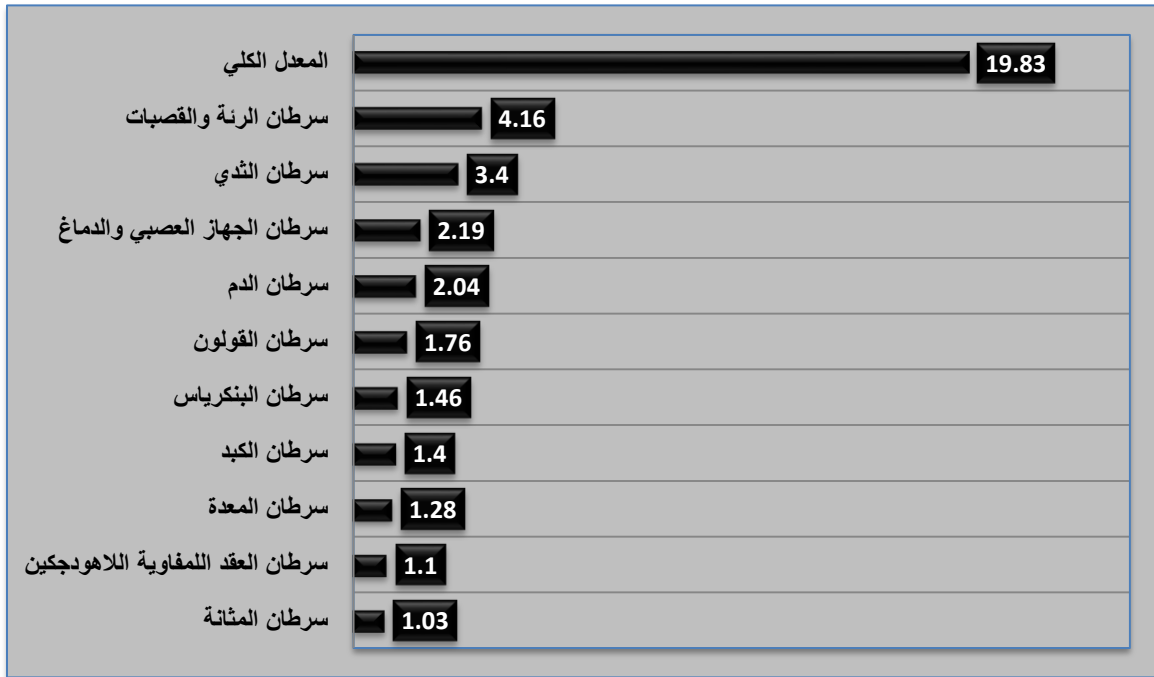


شكل (١٠): معدل الإصابة بالسرطانات العشر الأكثر شيوعاً / ١٠٠.٠٠٠ نسمة، العراق لعام ٢٠٢٠ (الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مجلس السرطان العراقي)

<sup>١٢</sup> IBID P. ٥٥

## توزيع حالات الوفيات بسبب الاصابات السرطان العشرة في عموم العراق لعام ٢٠٢٠

تشير أحدث الأرقام المتاحة عن مجلس السرطان العراقي لعام ٢٠٢٠ بان عدد الوفيات الكلي بسبب الاورام السرطانية العشر بلغت (١٠,٦٢٢) حالة وبمعدل ١٩.٨٣ / ١٠٠,٠٠٠ نسمة في عموم العراق، كما بلغ معدل وفيات الذكور النسبة الاعلى مقارنة بالاناث وبواقع (٢٠.٢٦ و ٢٠.٦٨) / ١٠٠,٠٠٠ حالة على التوالي<sup>١٣</sup> اما بالنسبة الى معدل الموت بسبب السرطان حسب الفئة العمرية فقد لوحظ زيادة معدل الموت بسبب السرطان مع التقدم بالعمر.<sup>١٤</sup> وهذا مايتوافق مع مسجل في الدول العربية والعالمية. وكما موضح بالشكل (١١).<sup>١٥</sup>



شكل (١١): معدل الوفيات بالسرطانات العشر الاكثر شيوعا / ١٠٠,٠٠٠ نسمة، حسب الجنس لعام ٢٠٢٠ (الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مجلس السرطان العراقي)

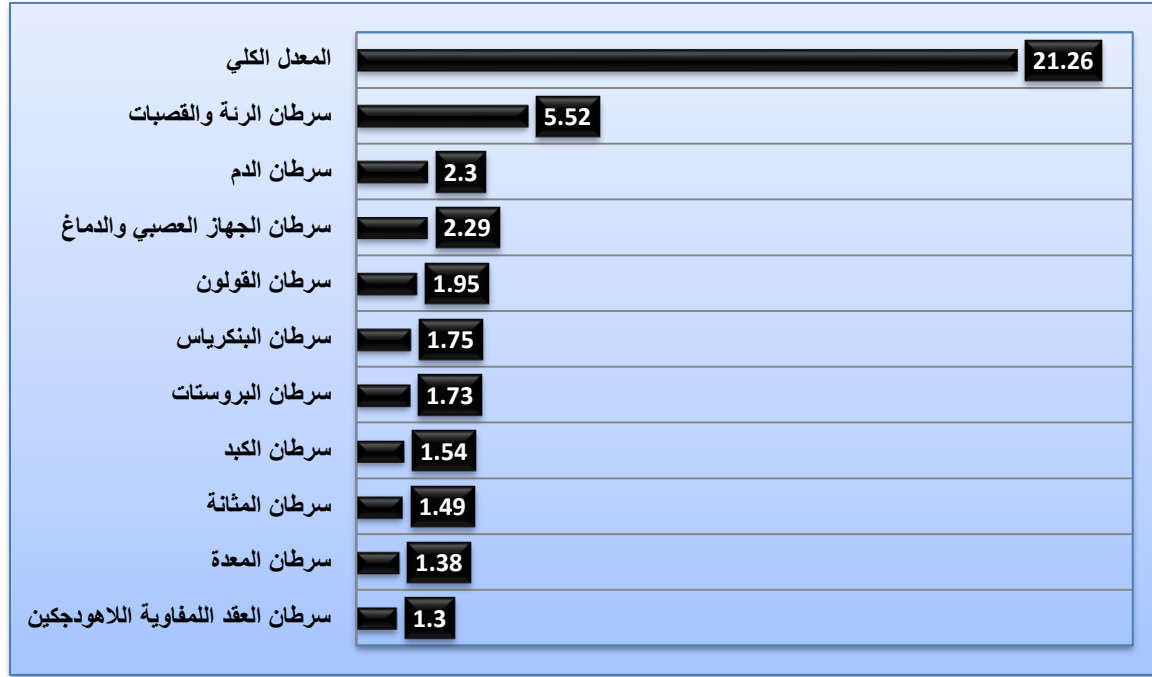
كما لوحظ أن المعدل الاجمالي للوفاة بسبب الاصابة السرطانية العشر الاكثر شيوعا في الذكور بلغت ٢١.٢٦ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من الذكور كما بلغت نسبة وفيات الذكور بواقع ٨٠.٢٤%، وسجل سرطان القضبات والرئة اعلى معدل بالوفاة بين الذكور اذ بلغ ٥.٥٢ حالة/ ١٠٠,٠٠٠ نسمة، تلاه معدل الموت بسبب سرطان الدم (اللوكيميا)

<sup>١٣</sup> IBID P: ٢٠٧-٢٠٩.

<sup>١٤</sup> IBID. P: ٢١١.

<sup>١٥</sup> IBID P: ٢٣٤.

بواقع ٢.٦٥\١٠٠,٠٠٠ نسمة، ومن ثم سرطان الجهاز العصبي والدماغ بمعدل بلغ ٢.٤٣ حالة /١٠٠,٠٠٠ نسمة، وكما موضح بالشكل (١٢).<sup>١٦</sup>

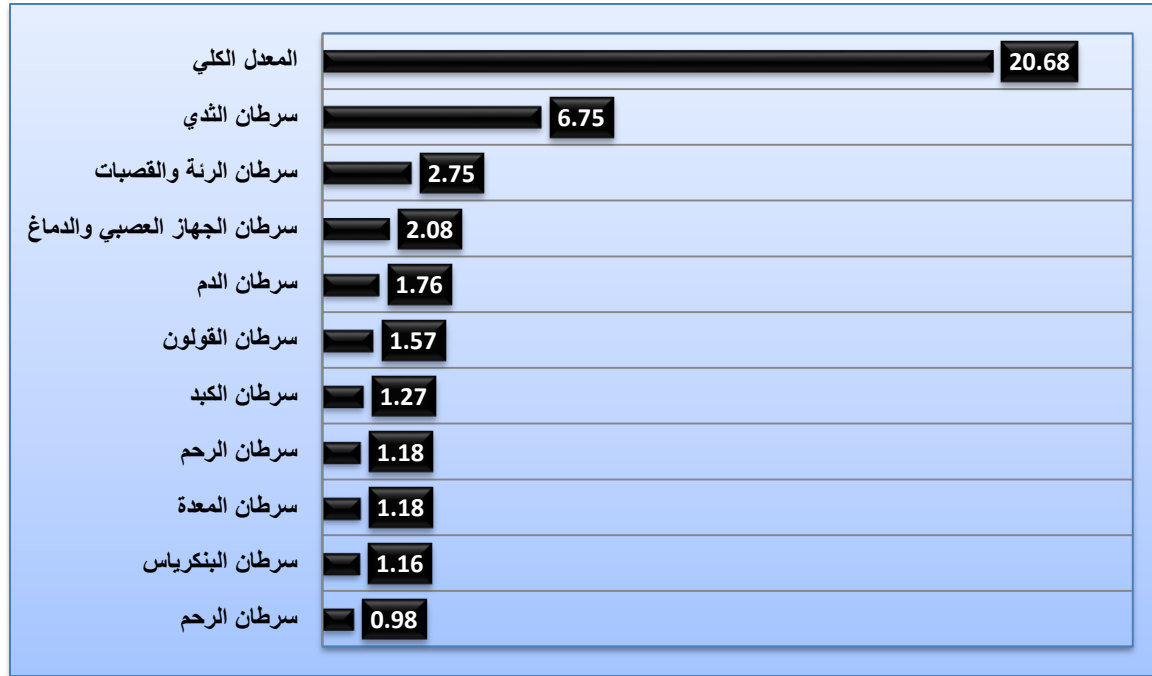


شكل (١٢): معدل الوفيات بالسرطانات العشر الاكثر شيوعا /١٠٠,٠٠٠ نسمة، في الذكور لعام ٢٠٢٠

كما لوحظ أن المعدل الاجمالي للوفاة بسبب الاصابة السرطانية العشر الاكثر شيوعا في الاناث بلغت ٢٠.٦٨ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من الاناث كما بلغت نسبة وفيات الذكور بواقع ٧٨.٢٩%. وسجل سرطان الثدي وقد سجل اعلى معدل للموت بسبب السرطان بين فئة النساء اذ بلغ معدله ٦.٧٥\١٠٠,٠٠٠ نسمة، تلاه ثم سرطان الرئة والقصبات بمعدل ٢.٧٥\١٠٠,٠٠٠ نسمة ومن ثم سرطان الدماغ والجهاز العصبي بمعدل ٢.٠٨ حالة /١٠٠,٠٠٠ نسمة. وكما موضح بالشكل (١٣).<sup>١٧</sup>

<sup>١٦</sup> IBID P: ٢٤٤.

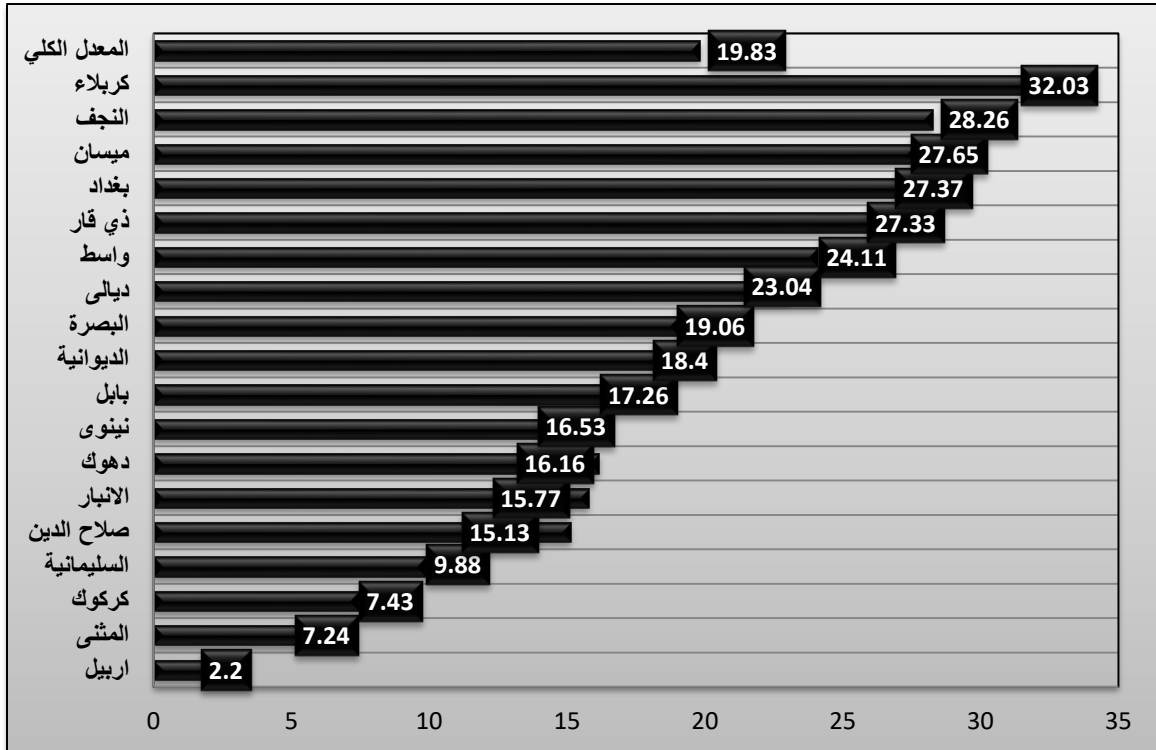
<sup>١٧</sup> IBID P: ٢٤٥



شكل (١٣): معدل الوفيات بالسرطانات العشرة الأكثر شيوعاً لكل / ١٠٠,٠٠٠ نسمة، في الإناث لعام ٢٠٢٠

أما عن توزيع معدل الوفاة للاطابات السرطانية العشرة الأكثر شيوعاً في عموم العراق فقد سجلت محافظة كربلاء المركز الأول بأعلى معدل بالوفاة بواقع ٣٢.٠٣ حالة تلتها محافظة النجف بواقع ٢٨.٢٦ حالة وبالمركز الثالث محافظة ميسان بواقع ٢٨.١١٢٥.٦٥ حالة / ١٠٠,٠٠٠ نسمة في حين سجلت المحافظات اربيل والمثنى أقل معدل وفاة إذ بلغ ٢.٢٠ و ٧.٢٤ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة على التوالي وكما موضح بالشكل (١٤).<sup>١٨</sup> كما سجلت الفئة العمرية الأكبر من ٨٠ سنة أعلى معدل بالوفاة بسبب الأمراض السرطانية لعشرة الأكثر شيوعاً وذلك بواقع ٤٠.٣.٥٠ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة.

<sup>١٨</sup> IBID. ٢٤٩ p



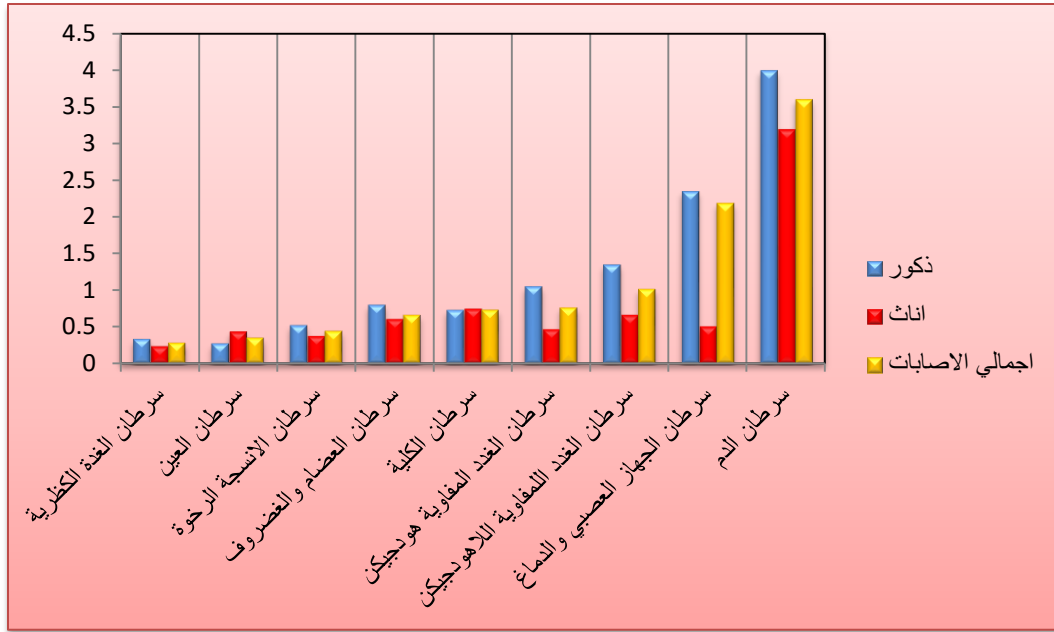
شكل (١٤): معدل الوفيات بالسرطانات العشر الأكثر شيوعاً / ١٠٠,٠٠٠ نسمة، حسب المحافظة لعام ٢٠٢٠

## توزيع الاصابات والموت بالسرطانات العشر الأكثر شيوعاً بين الاطفال بعمر ٠-١٤ سنة في العراق لعام ٢٠٢٠

كان العدد الكلي للحالات السرطانية الجديدة المسجلة بين الأطفال (دون سن الخامسة عشر) هو ١,٧٤٠، وتمثل ما نسبته ٥.٤٩% من إجمالي العدد الكلي للاصابات السرطانية ولكل الفئات العمرية والبالغه ٣١.٦٩٢ حالة، وان التقدير السنوي للاصابة هو ١١.٤٦ / ١٠٠,٠٠٠ نسمة من السكان/ فئة الأعمار ٠-١٤ سنة كما وان اكثر الفئات العمرية تائرا بالاصابة هي الفئة العمرية دون الخمس سنوات اذ تمثل ١٢.١٣ / ١٠٠,٠٠٠ نسمة من فئة الاطفال دون الخمس سنوات، وكانت اصابة الذكور تمثل النسبة الاعلى مقارنة بالاناث. وقد تركزت اعلى معدلات للاصابات بين الأطفال في كلا الجنسين ضمن سرطان الدم بواقع (٣.٦٠ حالة / ١٠٠,٠٠٠ نسمة من فئة الأعمار دون سن الخامسة عشر، تلاه سرطانات الدماغ والجهاز العصبي المركزي بواقع ٢.١٩ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ نسمة من فئة الاعمار دون الخمس سنوات. كما موضح بالشكل (١٥)<sup>١٩</sup>

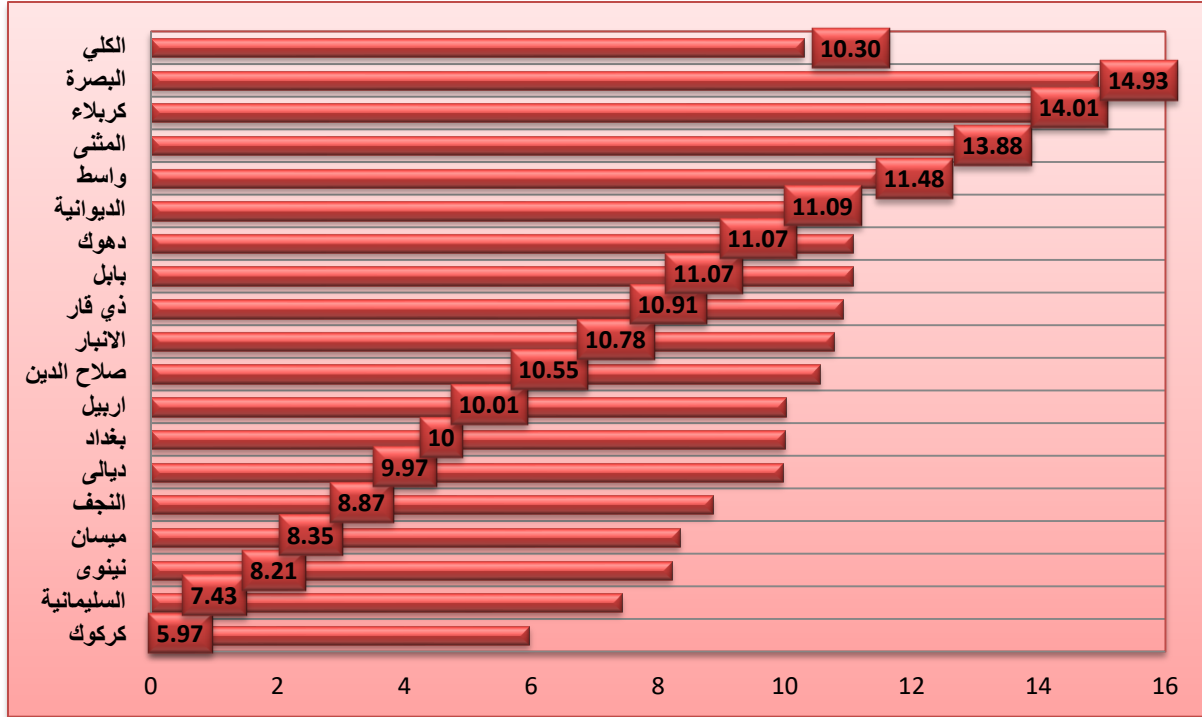
<sup>١٩</sup> IBID P: ٢٣٣-٢٣٨.





شكل (١٥): معدل الاصابات السرطانية العشر الاكثر شيوعا المسجلة بين الأطفال دون سن الخامسة عشر حسب الجنس لعام ٢٠٢٠ (الشكل من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات مجلس السرطان العراقي)

أما فيما يتعلق بمعدلات الإصابة حسب المحافظات، فقد حصدت محافظة البصرة أعلى معدل للإصابات من فئة الاطفال دون ١٥ سنة اذ بلغت ١٤.٩٣ حالة / ١٠٠٠٠٠٠ نسمة، تلتها محافظة دهوك بواقع ١٣.٨٣ حالة، ومن ثم محافظة السليمانية بواقع ١٢.٥٢ حالة لكل ١٠٠٠٠٠٠ نسمة. في حين سجلت المحافظات كركوك واربيل وصلاح الدين اقل معدلات بالاصابة اذ بلغ (٥.٩٧ ٨.٣٧ و٨.٥٦ حالة / ١٠٠٠٠٠٠ نسمة من فئة الأعمار دون سن الخامسة عشر على التوالي. وكما موضح بالشكل (١٦).



شكل (١٦): معدل الاصابات السرطانية العشر الجديدة المسجلة بين الأطفال دون سن الخامسة عشر حسب المحافظات لعام ٢٠٢٠.

## أسباب زيادة السرطان في العراق:

مما سبق يمكن ان نجمل اسباب الارتفاع في نسب ومعدلات الاصابة بالامراض السرطانية الى نقطتين رئيسية هما:

١. زيادة مستويات التلوث البيئي لاسيما النشاط الاشعاعي الناجم من ذخائر اليورانيوم المنضب التي استخدمت خلال حرب الخليج عام ١٩٩١ وحرب ٢٠٠٣، التي نتج عنها قصف المفاعل النووية واستعمال قذائف اليورانيوم المنضب من قبل الاحتلال، وسرقة معدات لجنة الطاقة الذرية في التويثة ومنها براميل وخزانات ملوثة اشعاعياً، وبقياء المعدات العسكرية بكافة اصنافها التي هُشمت بقذائف اليورانيوم المنضب، والتلوث الناتج عن الانبعاثات الغازية من الآبار النفطية، فضلاً عن تلوث الماء والهواء والتربة بالمواد الكيميائية المسرطنة نتيجة لرمي نفايات المصانع الخطرة في الأنهر الامر الذي يجعلها غير صالحة للشرب والاستهلاك البشري، جميعها عوامل اسهمت في ارتفاع مخاطر الأوبئة والامراض السرطانية في العراق.
٢. تدني الخدمات الصحية في مجال تطبيق معايير الجودة والتنوعية في التشخيص السريري والفحص المخبري اذ لا تمتلك وزارة الصحة والبيئة العراقية رؤية واضحة لتحديد المتطلبات التي تستوجبها الخدمة العامة في هذا المجال فضلاً عن عدم وجود منهجية في التحري والتشخيص المبكر للسرطانات على الصعيد الوطني كونها تقتصر على مستشفيات محددة ضمن بعض المحافظات التي تمتلك اجهزة الفحص الطبي فيها، قلة الأدوية المتوفرة لعلاج

<sup>٢٠</sup> IBID. ٢٣٨p

السرطان، قلّة عدد الكوادر الطبية والاجهزة المنحصصة، فضلا عن الاعتماد على التقنيات القديمة للعلاج بالأشعة والعلاج الكيميائي ادى في ارتفاع معدّلات الإصابة بالسرطان فضلا عن زيادة في معدلات الموت بسبب السرطان.

## التوصيات:

على لجنة الصحة والبيئة النيابية القيام بدورها الرقابي من خلال تنظيم جلسات استماع مع الجهات ذات العلاقة في وزارة الصحة والكوادر المتقدمة فيها فضلا عن مجلس السرطان العراقي والجهات ذات العلاقة للوقوف على اسباب ارتفاع نسب الاصابات بالسرطان من خلال :

١. مناقشة ودراسة سن ما يلزم من تشريعات ولوائح او تعديل ما هو موجود من قوانين التي تعمل على خفض عوامل الاختطار مثل: قوانين المتعلقة بسلامة الاغذية والمشروبات وقوانين مكافحة التدخين، وغيرها من قوانين حماية البيئة، والصحة العامة والمهنية.
٢. طلب من الجهات المعنية بملف السرطان تقديم تقرير حول التقدم المحرز في تنفيذ الالتزامات الوطنية فيما يتعلق بالتصدي ومكافحة السرطان لكي تخضع للرصد والمساءلة كما ينبغي.
٣. تقديم تقرير يتضمن نهج التسعير للادوية اللازمة للوقاية من السرطان، والعمل على تذليل العقبات التي تعترض سبيل إتاحة الأدوية والمنتجات الطبية المأمونة والناجعة والمعقولة التكلفة. ومناقشة موضوع تحمل الدولة تكاليف تلك الادوية بجميع انواعها.
٤. مناقشة توفر الامكانيات والقدرات الكافية من المراكز المتخصصة للتشخيص والعلاج وسهولة الوصول إليها (طبقا للمعايير العالمية) لتلافي التأخير في التشخيص والعلاج.
٥. وضع خطط لمكافحة السرطان ذات موارد كافية، وذات أهداف قابلة للقياس لبيان تأثيرها بياناً عملياً مشفوعة بوضع آلية للتقييم السنوي واجراءه بصفة دورية لغرض تقييم مؤشرات الاداء الخاصة بمكافحة السرطان.
٦. تصميم وتنفيذ حملة للدعوة إلى حشد الدعم السياسي لخطة العمل الوطنية للوقاية من السرطان ومكافحته، وذلك من خلال وسائل الإعلام، وإشراك قادة المجتمع وكبار رجال الدين والشخصيات البارزة في هذا الأمر.
٧. إنشاء أو تعزيز خدمات الرعاية الملطّفة، بما في ذلك تعزيز التمريض المجتمعي والرعاية المنزلية فضلا عن ضمان توافر أدوية الرعاية الملطّفة مجانية او لقاء تكلفة ميسورة.
٨. إجراء مسوحات مجتمعية لانتشار السرطان للحصول على معطيات منهجية وموثوقة.
٩. تعزيز التعاون وتنسيق العمل بين الوكالة الدولية لبحوث السرطان فضلا عن المنظمات غير الحكومية بشأن تقييم عوامل الاخطار والمخاطر وتقييمها.

## The references

١. Iraqi Cancer Board. Republic of Iraq. Ministry of Health and Environment. (٢٠٢٠). Annual Report Iraqi Cancer Registry ٢٠٢٠.
٢. Organization of Islamic Cooperation Statistical, Economic and Social Research and Training Center for Islamic Countries (SESRIC). The Organization of Islamic Cooperation Report on Health ٢٠١٩. <https://www.sesric.org>.
٣. World Health Organization Regional Office for the Eastern Mediterranean. (٢٠١٩). Cancer (All types) incidence rate per ١٠٠٠٠٠. <https://rho.emro.who.int>.
٤. World Health Organization. (٢٠٢٠). Cancer incidence, by type of cancer. <https://www.who.int>.
٥. World Health Organization. (٢٠٢٠). Estimated crude incidence and mortality rates in ٢٠٢٠, WHO East Mediterranean (EMRO), both sexes, all ages . <https://gco.iarc.fr>.